



At-Tadakhlaat As-Shautiyaa min Lughati Al-um ilaa Lughati Al-Arabiya

Hindun

Muayyanah

STAI Syaichona Moh. Cholil Bangkalan

STAI Syaichona Moh. Cholil Bangkalan

hindun.elhuseiny@gmail.com

Ayyunah95@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.1234/qismularab.v2i02.44>

Corresponding author:

[tafakkursaatan@gmail.com]

Article Info	Abstrak
الكلمات المفتاحية: التدخلات الصوتية، لغة الأم، اللغة العربية.	اللغة هي من إحدى الآلات المهمة للتواصل بين الأفراد في الحياة اليومية ليعبر الناس عن مشاعرهم حيث يحتاج الإنسان إلى لغات وعلى الأقل له لغتين وعندما يتعلم الناس اللغة الثانية فيشعرون بالصعوبات في استخدام عناصر لغة الأم في اللغة الثانية حيث وقعت الأخطاء بين اللغتين سواء في الأصوات أو اللهجة وهذه الظواهر التي تسمى بالتدخلات أو التهجرات الصوتية وهذا يؤدي إلى فساد اللغة الثانية واللغة التي سيدرسها. وجامعة شيخنا محمد خليل الإسلامية بنكلان هي الجامعة الوحيدة فيها قسم تعليم اللغة العربية ولديها الطلبة من جميع أنحاء إندونيسيا ومعظمهم مادوريين. وفي هذه الحالة أرادت الباحثة أن تبحث عن توضيح ما هية التهجرات الصوتية من لغة الأم إلى اللغة العربية وأشكالها. ومن المدخل المستخدم في هذا البحث هو دراسة وصفية. ومن أهم نتائج هذا البحث أن التهجرات الصوتية لها شكلان أو نوعان يعني الصامتة والصائتة. أما الصامتة مثل إبدال الحرف بحروف آخر، وتقصير المدود، وتمديد القصير وإخراج الحروف الهجائية في غير مواضعه وأما الصائتة هي إدخال اللهجات غير مناسبة للغة العربية وإدخال الحروف الهمزة أو يمكن فيها إمالة في الحركات الفتحة أو يشدد قبل نهاية الكلمة.
Keywords: phonetic interventions, mother tongue, Arabic	Abstract Language is one of the most important tools for communication between individuals in daily life and for people to express their feelings. A person needs languages, and at least he has two languages. These phenomena, which are called phonetic interventions or migrations, lead to the corruption of the second

language and the language that will be studied. Our Sheikh Muhammad Khalil Islamic University of Bengkalan is the only university that has an Arabic language department and has students from all over Indonesia, most of whom are Madureans. In this case, the researcher wanted to search for clarification of the phonetic migrations from the mother tongue to the Arabic language and its forms. The approach used in this research is a descriptive study. And one of the most important results of this research is that phonetic transmigrations have two forms, or two types, meaning the silent and the vowel. As for the silent, such as replacing the letter with another letter, shortening the long vowels, extending the short, and removing the alphabets out of place, As for the vowels, it is the introduction of dialects that are not suitable for the Arabic language and the introduction of the hamza letters, or it can be It is tilted in the opening movements or stresses before the end of the word.

المقدمة

اهتماما باللغة العربية هي الجمل التي تتكون من الحروف الهجائية ينطق بها العرب ليعبر عن أغراضهم. وتعد اللغة العربية من إحدى اللغات السامية وهي من أقدس اللغة في العالم لأنها تتعلق بديننا الإسلام وخاصة في بلادنا الإندونيسيا التي تعتبر من أكثر المسلمين على وجه الأرض. لذا اهتم المسلمون الإندونيسيون بتعلمها. ومن أكثر تطبيق استخدامها عبر الكلام أو التحدث لأن الإنسان يتحدث أكثر من الكتابة. لذلك أن الكلام أو المحادثة هو شكل الرئيسي ومن أهم الجزء للتدريب اللغوي في استخدامها.

ولكل شخص لديه لغة الأم وهي أول اللغة استخداما في حياته منذ طفولته قبل أن يتعلم اللغة الأخرى ولها تأثير قوي حين يتعلم اللغة الثانية. وكثير من المجتمع لديه ثنائي اللغة فأكثر وهم يستخدمون ويستعملون بلغتين أو بعدة لغات لاتصال بعضهم ببعض على حسب أهدافهم. ومثال على ثنائية اللغة: الإندونيسيون يتعلمون اللغة العربية كوصف اللغة الثانية حيث بعض الأحيان اختلط بين اللغة الأم واللغة الثانية التي تسمى بالتدخل اللغوي فنجد الأخطاء الشائعات لأن لكل اللغة لها نظام وخاصة في اللغة العربية.

ما هية التدخل وأنواعه

إن التدخل، كما تدل عليه الصيغة اللغوية، يسير في اتجاه واحد: أي أن اللغة أن تتدخل في اللغة ب إذا كان الفرد يعرف اللغتين. أن التدخل اللغوي عند Hartman dan Stork هو الأخطأ بسبب وجود ميل استخدام النطق اللغة للغة الأخرى المشتمل على النطق الواحد والقواعد اللغة والمفردات. (أحمد، ٢٠١٢) ويقال أيضا أن التدخل اللغة هو استخدام عناصر اللغة الأخرى في استخدام اللغة الواحدة، ولكنه يدعى بلحن لأنه يخالف القواعد في استخدامه. (أرديانا، ٢٠٠٩) ومن الأقوال العلماء السابقة نستنتج أن التدخل هو انحراف اللغوي أو التي توجد عند تعليم اللغة الثانية، لأن عندما تتعلم اللغة الثانية دون معرفة فرق بين أنماط لغويتين أي اللغة الأولى والثانية فمن الممكن أن تتدخل اللغة في اللغة التي يتعلمها لأول مرة لأن اللغة الأولى أقوى و الثانية أضعف إلا إذا كانت اللغة الثانية أكثر استخداما من اللغة الأولى ولكن تحتاج أوقات مدمنة. و أنواع التدخل اللغوي هي : التدخل الصوتي والتدخل الصرفي والتدخل المفرداتي والتدخل النحوي والتدخل الدلالي والتدخل الحركي والتدخل الثقافي والتدخل السلبي والتدخل الداخلي.

مفهوم علم الأصوات (Phonetics)

قبل أن نبحث عن علم الأصوات فنجد أن نبحث عن تعريف اللغة ، ما هي اللغة وما أدراك ما اللغة؟ كما قال ابن خلدون أنها ملكة في اللسان ، وكذلك الحظ صناعة ملكتها في اليد. (منصور، ١٩٨٦) كما أشار إلى الخط والكتابة عدد من صناعة الإنسانية . وأما اللغة من اللغويتين هي نظام أصوات الاعتباري واستعماله مجموعة المجتمع لاتصال ولتعرف لنفسه. (عبد الخير، ٢٠١٦) والعلم الذي يتعلم به اللغة تسمى علم اللغة أو (لينجويستيك Linguistic).

وفي تعليم علم اللغة (لينجويستيك Linguistic) يجب المتعلم أن يتعلم أربعة مهارات وهي : مهارة الاستماع و مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة وأما مهارة الاستماع والكلام مرتبطة ومتعلقة عبر الأصوات و التي أكثر استخداما في حياة الإنسان اليومية. وعلم الذي يتعلم عن الأصوات فتسمى علم الأصوات أو فونولوجي.

وفونولوجي أو علم الأصوات هو دراسة التغيرات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها فهي تبين وظيفة الصوت في الكلمة باعتباره فونيمًا وظيفيًا. أما فوناتيكي هو دراسة الصوت مجردا مفردا أي دراسة إنتاج الصوت وانتقاله واستقبله دراسة فيزيائية. (خالد، ٢٠١٤) وكذلك في تعريف آخر أن فونولوجيا هو واحد من إحدى علم اللغة الذي يجب على المتعلم القارئ ، وهو وظيفته دراسة الصوت اللغوي الإنساني لذاته بصرف النظر عن وظيفته التي يؤديها في لغة معينة. (منصور، ٢٠١١) وأما فونيميك هو علم يعرف به صوت اللغة جزء من نظام اللغة ، والعلم يعرف به صوت اللغة كوسيلة اللغة يسمى فونيتيك. (سعد، ١٩٨٦)

أقسام النظام الصوتي

النظام الصوتي في اللغة العربية كأى النظام الصوتي آخر يشتمل على:

أ. فونيمات قطعية SEGMENTAL PHONEMES وهي عبارة عن الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة.

١) الأصوات الصامتة CONSONANTS هي الصوت التي تحدث أثناء النطق بها اعتراض أو عائق في مجرى الهواء ، سواء كان الاعتراض كاملا أو كان الاعتراض جزئيا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء ولكن بصورة نتج عنها احتكاك مسموع.

٢) الأصوات الصائتة VOWELS هي أصوات مهجورة ، يندفع الهواء عند النطق بها حرا ، دون أن يعوقه عائق يمنع خروجه ، أو يضيق مجراه في الفم.

وتنقسم الأصوات الصائتة إل قسمين : هي الصوائت القصيرة (الحركات) الفتحة والكسرة والضمة ، والصوائت الطويلة (المدود واللين) هي الإشباع مثل كما قال ابن جني : اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد اللين ، وهي الألف و الياء و الواو كمها هذه الحروف ثلاثة ، ف كذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة و الكسرة و الضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو ، وقد كان متقدموا النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة.

وأما الأصوات الصامتة : فتشتمل كل الأصوات المخرج والمخرج والصفة ماعدا الأصوات الصائتة أي الصوائت القصيرة (الحركات) والصوائت الطويلة (المدود واللين). وتستأنف إلى عشرة أقسام في الدراسات اللغوية الحديثة هي : الأصوات الشفوية مثل الباء والميم ، والأصوات الشفوية الأسنان مثل الفاء ، و الأصوات الأسنانية مثل الثاء و

الذال و الظاء ، و الأصوات الأسنان اللثوية مثل السين والزاي والصاد ، والأصوات الغازية مثل الياء ، والأصوات الطباقية مثل القاف ، والأصوات اللهوية مثل الغين ، والأصوات الحلقية مثل الهمزة.

ب. فونيمات فوق قطعية SUPRA-SEGMENTAL PHONEMES وهي عبارة عن ظواهر مصاحبة للنطق كالنبر STRESS والتنغيم INTONATION والوقف JUNCTURE وطبقة الصوت PITCH والطول LENGTH واللحن TONE وغير ذلك من موسيقى الكلام. (مرسونو، ٢٠٠٨) وسنفصل فيما يلي:

(١) النبر STRESS هو وضوح نسبي لصوت أو لمقطع. وله ثلاث درجات نبر قوي أو وسيط أو ضعيف مثل كلمة ضرب وهذا مثال على النبر القوي وأما النبر الوسيط مثل مقطع مس في كلمة (مستحيل) ومقطع حيل هو يعتبر من النبر القوي وأما مثال على نبر ضعيف مثل كلمة كتب.

(٢) التنغيم INTONATION هو مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، ويسمى أيضا موسيقى الكلام. كما نلاحظ أن الكلام تختلف في النغم واللحن على حسب أنماط التركيب والوقف مثلا كما ننطق في التعبير العامي (لا يا شيخ).

(٣) الطول LENGTH هو طول الأصوات وطول المقاطع وطول الأحداث الكلامية (بمعنى الوق الذي يستغرقه نطقها) قابل للتنوع ، وقد تستعمل هذه التنوعات لأغراض لغوية للتفريق بين الكلمات والأحداث اللغوية. ويقاس الطول أو استمرارية بمقياس من أجزاء الألف من الثانية ، وقد ذكر دانيال جونز أنه في نطقه العادي يبلغ طول العلة في SEE ٠,٣١٧ وفي SEED ٠,٢٥٢ ثانية وفي SEAT ٠,١٢٤.

وقد ذكر دانيال جونز عن أهمية عوامل المؤثرة في الطول:

(١) طبيعة الأصوات المجاورة له في اللتتابع.

(٢) عدد المقاطع المتعرضة بين نبر قوي وتاليه.

(٣) التنغيم في بعض الأحيان.

(٤) طبيعة الصوت نفسه.

(٥) درجة النبر.

(٤) الوقفة JUNCTURE هو عبارة عن سكنت خفيفة بين العبارات أو الكلمات أو المقاطع أثناء الكلام ويقصد بالدلالة على مكان انتهاء لفظ أو مقطع وبداية آخر ويرمز للوقف عند كتابة صوتية بالرموز (+).

١. أنواع علم الصوت

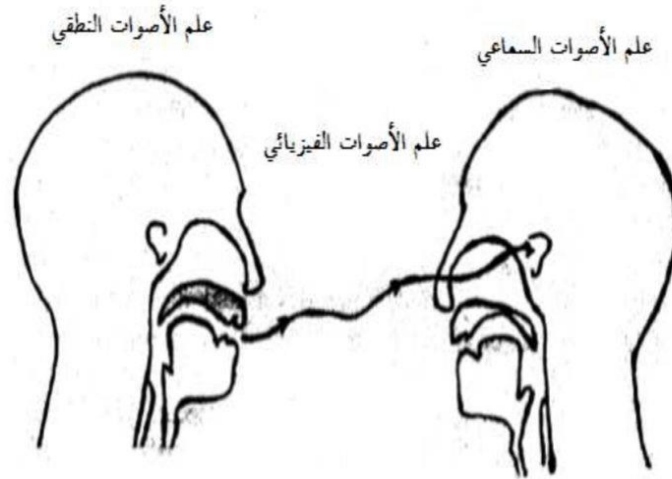
من حيث صوت اللغة فينقسم علم اللغة إلى ثلاثة أقسام :

أ. علم السماعي هو علم الأصوات الذي يعرف به كيف استقبلت الأذن على صوت اللغة كارتعاد الهواء وهو داخل من أعصاب علم الطب.

ب. علم الفيزيائي هو علم الأصوات الذي يعرف به الصوت اللغة من جهة صوت فيزيائي . تحليله من تردد ارتعاده ، وسعته وقوته وشدته . وهي ترتبط بفيزيائي في مختبر الفونيتيكي.

ج. علم الأصوات النطقي هو علم الأصوات الذي يعرف به الأصوات الخارجة من الآلات الميكانيكية في جهاز نطق الإنسان ، و في نطقها وصنعها وقسم صوت اللغة مطابقا لنطقها وهي ترتبط بنظرية علوم اللغة.

لاحظ الصورة أنواع علم الصوت:



مفهوم لغة الأم

هي اللغة التي يكتسبها الطفل بيئة الأولى من والديه أو من مربيه أو من غيرهم من المحيطين به بشكل عفوي.

اللغة العربية

هي الكلمات يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.

التدخلات الصوتية من لغة الأم إلى اللغة العربية في مهارة الكلام

علم الصوت من أصغر جزء من بالنسبة لعلم اللغة ولكن أكثر ما يتأثر في حياة الإنسان عندما يكون الإنسان لديه ثنائية اللغة، فإن لغة الأم أقوى من اللغة الثانية حيث يقع في التدخلات اللغوية وأكثرهم في الصوت، لأن صوت اللغة الأولى يميل في اللغة الثانية أي لا مقابل له بعدم تطبيق أنماط اللغة الثانية وفي هذه الحالة يسمى التدخلات الصوتية. وكما عرفنا أن اللغة العربية لها اختلافات كثيرة وخاصة في صوت الأحرف الهجائية والكلمات بالنسبة للغات أخرى. وأما بالنسبة في بلاد إندونيسيا لها عدة من اللغات التي تتكون من الجزر والبحار مختلفة بحيث تقع التدخلات الصوتية من لغتهم الأولى من عدة لغات التي توجد في مناطق إندونيسيا إلى اللغة العربية بشكل كثير.

تحليل التدخلات الصوتية من لغة الأم إلى اللغة العربية

التدخلات الصوتية الأساسية تنقسم إلى قسمين يعني الصامتة والصائتة. والبيانات من التدخلات الصوتية تأخذ من المقابلة مع محمد معصوم، والنتائج كما يلي: "التدخلات الصوتية من لغة الأم إلى اللغة العربية مثل في الكلمة: أيدا، أستري، هب، أستتيع، أنتضر، وغير ذلك".

جدوال ١

تدخل الصوتي الصامتة

الرقم	التدخل	المثال	الترجمة اللفظية
١	ض، ذ= د	حضرت، أحضر، مريض، ماذا أيضا، هذا	حدرت، أحدوروا، ماريد، ماذا، أيذا، هذا

٢	خ = ح = هـ	أخي ، حمى ، الحمد لله ، تختار ، أبحث ، محتاج	أهي ، همى ، الهمد لله ، تهتار ، أبهت ، مهتاج
٣	ث ، ش = س	ثيابك ، اشتريته	سيابك ، استريتوه
٤	ط = ت	أستطيع	أستيع
٥	ظ = ذ	تنظر ، وظيفة	تنذر ، وذيفة
٦	ع = ء	مع ، ساعة ، أربعة	مأ ، ساءة ، أربعة
	غ = و	أستغفر	أستوفر
	ق = ك	السوق	السوك

ومن هذه البيانات استخدم الطلاب في مستوى الرابع لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخنا محمد خليل الإسلامية بنكلان أصوات الأحرف الهجائية بشكل خطأ بإبدال الحرف بالحرف المتشابهة في مخارجها وتمديد القصير مثل: ض بدلت "د" كقول "أحضر" (في اللغة العربية) فيقال "أحدوروا" (في اللغة الأولى) وتقول "مريض" (في اللغة العربية) وتقال في اللغة الأولى "ماريد"، خ و ح مستبدلا "هـ" كما تقول "أخي و محتاج" (في اللغة العربية) وتقال "أهي و مهتاج" (في اللغة الأم)، ث و ش مستبدلا "س" كما تقول "ثيابك و اشتريته" (في اللغة العربية) وتقال "سيابك و استريتته" (في اللغة الأولى)، ط مستبدلا "ت" كما تقول "أستطيع" (في اللغة العربية) وتقال "أستيع (في اللغة المادورية)" و ظ مستبدلا "ذ" كما تقول "وظيفة" (في اللغة العربية) وتقال "وذيفة" في اللغة الأولى.

وأما لنيل البيانات عن التدخلات الصوتية من لغة الأولى إلى اللغة العربية لدى طلاب المستوى الرابع لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخنا محمد خليل الإسلامية بنكلان في الحروف الصوتية الصائتة، أجرت الباحثة المقابلة مع أحد الطلاب وهو ألفون فجر مبارك، والنتائج كما يلي: "هنا تحدث التدخلات الصوتية مثل هناكان و قلب قلب ، إيوة لا وغير ذلك

جدوال ٢

التدخلات الصوتية الصائتة واللهجية والإمالة

الرقم	اللفظ	التدخل	الترجمة اللفظية	الترجمة المدورية	الترجمة الإندونيسية
١	ماذا	مادئن	Made'en	Apaan	Apa saja
٢	هناك	هناكئن	Hunaka'an	Disa'an	Disanakan
٣	ثياب	سيابّة	Siyebbeh	Kalambinah	Bajunya
٤	متى	ماتأن	Mata'an	Bile'eh	Kapan
٥	مطر	ماطاران	Tor matoran	Jen ojanan	Hujan-hujan
٦	نعم	إيوة جدّا	Away jiddan	Ongghu laku	Benar sekali
٧	في	أقي	Effi	E dimmah	Dimana

٨	قلم	قلمة	Qolammah	Bolpenah	Bolpennya
٩	كتاب	كتابة	Kitabbah	Bukunah	Bukunya

وأيضاً توجد التدخل الصوتي الهجي كالإمالة وزيادة حرف الهمزة لدى طلاب المستوى الرابع لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخنا محمد خليل الإسلامية بنكلان مثل حركة a=e لأنّ لأنّ اللغة المادورية تتميز ب حركة "e" مثال ذلك : كتابة (kitabeh)، هكذائن (hakadzeen)، ثيابة (tsiyebbeh)، ، إيوة لا (iyweh la) وهذا خاصة بمعظم الطلاب المادوريين وأما الطلاب الجاوية فيه ضغوطات والنبرات في بعض الحرف مثل حرف الجيم والبدال . وكما حللت الباحثة في السابقة أن تحليل أشكال التدخلات الصوتية من لغة الأم إلى اللغة العربية في مهارة الكلام التي تحدث لدى طلاب المستوى الرابع لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخنا محمد خليل الإسلامية بنكلان هي إبدال الحرف بحروف آخر ، وتقصير المدود ، وتمديد القصير ، وإدخال اللهجات وأنظمة القواعد غير مناسبة للغة العربية وإخراج الحروف الهجائية في غير مواضعه ، والمثال على ذلك : أستغفرالله = أستوفراالله بإبدال حرف الغين بالواو فهذا يغير المعنى لأنّ أستغفر من كلمة غفر وأستوفر من كلمة وفر ، وكما عرفنا أن اللغة العربية إذا تغيرت حرف فقد يغير المعنى ، والمثال لتقصير المدود : مطار=مطر بحذف حرف المد بعد الطاء فهناك يغير المعنى لأنّ مطار بمعنى مكان أو بناء فيها صعود وهبوط الطائرة في مجال المواصلات الجوية وأما المطر الماء النازل من السحاب ، ومثال آخر مكان = مكن ، وأما مثال عن تمديد القصير يتكلم=يتكلموا بإدخال حرف الواو المديّة في نهاية الكلمة ففي هذا الحال كأن كلمة جمع وأيضاً تحدث بإدخال اللهجات وأنظمة القواعد غير مناسبة للغة العربية مثل كلمة أيوة جداً وأيوة لا ومقصود بهذه الكلمتين في اللغة المادورية ب (onggu laku و ye njek lah)

الخلاصة

من أشكال التدخلات الصوتية من لغة الأم إلى اللغة العربية في مهارة الكلام التي تحدث لدى طلاب المستوى الرابع لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخنا محمد خليل الإسلامية بنكلان لها نوعين أساسيين هما الصامتة والصائتة. أما الصامتة هي إبدال الحرف بحروف آخر ، وتقصير المدود ، وتمديد القصير وإخراج الحروف الهجائية في غير مواضعه ، مثل مريض فصار مريد بإبدال حرف الضاد الدال فهذا يغير المعنى لأنّ مريض بمعنى من به مرض أو نقص أو انحراف وأما مريد بمعنى ماء اللبن ، وكما عرفنا أن اللغة العربية إذا تغيرت حرف فقد يغير المعنى. وأما الصائتة هي إدخال اللهجات غير مناسبة للغة العربية وإدخال الحروف الهمزة أو يمكن فيها إمالة في الحركات الفتحة أويشد قبل نهاية الكلمة ، والمثال على ذلك : لماذا فصار لمادئن ، وزيادة حرف الهمزة لأنّ اللغة المادورية تتميز بحرف الهمزة والإمالة" وهذه توجد خطيئتين خطأ في الصوت و خطأ في نظام القواعد اللغة العربية.

المراجع

- أرشد أزهر، ١٩٩٨، مدخل إلى طرق تعليم اللغة العربية، (أوجونج فاندانج : مطبعة الأحكام)
- أحمد عثمان عبد الرحمن، ١٩٩٥، مناهج البحث العلمي وأساليبه وطرق كتابة الرسائل الجامعية، (الخرطوم : دار الجامعية إفريقيا العالمية)
- أحمد مختار عمر، تعريفات متعددة للنبر نقلها من مصادر أجنبية مختلفة ، (دراسة الصوت)

إبراهيم حمادة، ١٩٨٧، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها، القاهرة: (دار الفكر العربي)
 إدريس جوهر نصر الدين، جرنال علمية، (جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)
 خالد إسماعيل حسان، ٢٠١٤، في اللسانيات العربية المعاصرة، (القاهرة: مكتبة الآداب)
 دمياطي محمد عفيف الدين، ٢٠١٠، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، (سورابايا: دار العلوم اللغوية)

Adriana, Iswah, *Ilmu Al-lughah Al-ljtima'ie* (sociolinguistik arab), (Pamekasan : STAIN Press, 2009)

Aslinda dan leni Syaf yahya, *Pengantar Sociolinguistik* (Bandung : Refika Adifama, 2010)

Chaer, Abd, Agustin, leonie, *Sociolinguistik* (Jakarta : Rineka Cipta, 2010)

Hermawan, Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011)

HP Ahmad, Alek, Abdullah, *Linguistik Umum* (Jakarta : PT Gelora Aksara Pratama, 2011)

J. Moleong, Lexy, *Penelitian Kualitatif* (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2013)